

-(31)-

لم تقم قرينة على ذلك، وليس فيها شيء غير نزولها في غزوة بدر، وقد ذكرنا: أن "المورد لا يوجب التخصيص.

وأما ما ذكرت من: أن "هذه المادة في أي مورد وقعت في القرآن قد أريد بها الغنائم الحربية فغير صحيح، فإن من جملة ما ورد في قوله تعالى: [يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة] (1).

وليس المراد فيها الغنائم الحربية كما يظهر من التفاسير:

ففي تفسير مجمع البيان: جميع مناع الدنيا عرض، يقال: إن "الدنيا عرض حاضر، ويقال لكل شيء يقل لبثه: عرض، ومنه: العرض الذي هو خلاف الجوهر عند المتكلمين؛ لأنه ما لا يجب له من اللبث ما يجب للأجسام، إلى أن "قال: [فعند الله مغانم كثيرة]، أي: في مقدوره فواضل ونعم ورزق إن "أطعموه فيما أمركم به (2).

وفي تفسير الميزان: فعند الله مغانم كثيرة: جمع مغنم: وهو الغنيمة، أي: ما عند الله من المغانم أفضل من مغانم الدنيا التي يريدونها لكثرتها وبقائها فهي التي يجب عليكم أن "تؤثروها (3).

وفي تفسير الطبري: فإن عند الله مغانم كثيرة من رزقه وفواضل نعمه فهي خير لكم (4). وفي تفسير الفخر الرازي: فعند الله مغانم كثيرة يعني: ثواباً كثيراً (5) ومثله في تفسير المنار (6).

1 - النساء: 94.

2 - تفسير مجمع البيان 3: 94.

3 - تفسير الميزان 5: 40.

4 - تفسير الطبري 5: 140.

5 - تفسير الفخر الرازي: 11: 4.

6 - تفسير المنار 1: 69.

